

# استدعاء عمار علي حسن لـ"أمن الدولة" .. نظام السيسي يضيق ذرعاً بـ"الكلمة" ويُحول الأقلام الحرة إلى "متهمين"



الأحد 14 ديسمبر 2025 م

في تطور خطير يكشف عن حالة الهلع التي تعيشها سلطة الانقلاب من أي صوت عاقل أو قلم حر، وجئت نيابة أمن الدولة العليا استدعاء الكاتب والروائي والباحث في علم الاجتماع السياسي، الدكتور عمار علي حسن، للمثول أمامها للتحقيق في القضية رقم 10204 لسنة 2025. هذا الاستدعاء "الغامض"، الذي لم يحدد حتى صفة "حسن" سواء كان شاهداً أم متهمًا، لا يمثل استهداً لشخص الكاتب فحسب، بل هو رسالة ترهيب واضحة لكل مفكر ومتقشف يجرؤ على نقد الواقع المتردي أو طرح بدائل للسياسات الكارئية التي أغرت مصر في الديون والفقر.

إن جر الدكتور عمار علي حسن، وهو قامة فكرية وروائية وعضو باز في الحركة المدنية، إلى دهاليز "أمن الدولة"، يؤكد أن النظام الحالي لم يعد يتحمل حتى "النقد البناء" أو التحليل السياسي الرصين. وبعد أن أعم الإعلام واعتنق الشباب، جاء دور الآن على رموز الفكر الذين يمثلون الضمير الحي للأمة، في محاولة يائسة لإسكات كل صوت يغرس خارج سرب "المطبلين".

## "برلمان مُكْلَل بالباطل" .. المقال الذي أوجع السلطة؟

ربما لم تكن مصادفة أن يأتي هذا الاستدعاء متزامناً مع نشر أحد مقالات الدكتور عمار علي موقع "المنصة" بعنوان "برلمان مُكْلَل بالباطل". في هذا المقال، وکعادته في مقالاته الدورية، وضع "حسن" يده على الجرح، مفكراً شرعية المؤسسات الصورية التي صنعتها النظام لتمرير سياساته.

يبدو أن السلطة التي تدعي الاستقرار، ترتعد فرائصها من مجرد مقال يكشف عوارها الدستوري والسياسي. فبدلاً من الرد بالحجج أو تصحيح المسار، تلğa إلى أداتها الوحيدة والتقليدية: "الاستدعاء الأمني". هذه العقلية البوليسية لا ترى في المثقف شريكاً في الوطن، بل تراه "عدوا" يجب تحبيده، إما بالترغيب أو بالترهيب عبر ملفات القضايا الجاهزة والمفبركة.

## غموض مقصود وترهيب قانوني

اللافت في "إعلان القانوني" الذي تلقاه عمار علي حسن هو الغموض المعمد. عدم توضيح سبب الاستدعاء أو طبيعة الاتهامات هو أسلوب نفسي معروف تمارسه الأجهزة الأمنية لكسر إرادة الخصوم ووضعهم تحت ضغط عصبي مستمر.



عمار على حسن

9 hours ago



تلقيت استدعاء من نيابة أمن الدولة العليا يحمل اسم "إعلان قانوني" بغرض "استجوابي" في تحقيقات جارية بقضية تحمل رقم 10204 لسنة 2025، وذلك بعد غد الاثنين 15 ديسمبر عند الحادية عشر صباحاً.

جاء محضر إلى بيتي وسلموني ورقة ممهورة بإمضاء السيد المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا، لكن ليس موضحاً فيها سبب الاستدعاء، ولا مضمون القضية، وما إذا كان الاستجواب هذا تحققاً أم شهادة.

ناقشت الأمر مع المحامي الأستاذ ناصر أمين، وجاء مشكورةً وقابلني وتحدثنا بشأن هذا، وأطلقت العنوان لتخمينات وتكه ... [See more](#)

3.6K 1.9K 402

لجهة "حسن" لاستشارة محامين حقوقيين بارزين مثل ناصر أمين وخالد علي، وإبلاغه لنقابة الصحفيين واتحاد الكتاب، يعكس وعيًا بخطورة الموقف، ويؤكد أننا لسنا أمام إجراء روتيني، بل أمام فصل جديد من فصول "هندسة الخوف". النظام يريد أن يقول للجميع: "لا أحد كبير على الاستدعاء، ولا حصانة لمثقف أو أديب".

### الحركة المدنية: النظام يخنق المسارات الشرعية

رد الفعل الغاضب من الحركة المدنية الديمقراطية جاء ليضع النقاط على الحروف، البيان الذي أصدرته الحركة لم يكتفي بالتضامن، بل اتهم السلطات صراحة بـ"خنق المسارات السياسية الشرعية".

تحذير الحركة من أن هذا النهج "يزيد من احتقان الأوضاع" هو قراءة دقيقة للمشهد، فعندما تغلق الدولة المجال العام، وتلادق أصحاب الرأي الذين يطرحون سياسات بديلة بشكل سلمي وقانوني، فإنها بذلك تدفع المجتمع دفعاً نحو الانفجار أو العمل السري، إن استهداف القوى الوطنية المعارضة ليس دليلاً قوياً، بل دليل هشاشة نظام يخشى الكلمة الصادقة أكثر مما يخشى الجيوش.



تلقي الدكتور عماد عمار على حسن عضو مجلس أمناء الحركة المدنية استدعاء من نيابة أمن الدولة العليا بغرض استجوابه في التحقيقات الجارية في قضية رقم ١٠٢٠٤ لسنة ٢٠٢٥ وذلك بعد الإثنين ١٥ ديسمبر ٢٠٢٥ وجاء هذا الاستدعاء حالياً من سبب الاستدعاء أو حتى مضمون القضية لذلك تطالب الحركة المدنية الديمقراطية السلطات المصرية بالتوقف عن هذا النهج من استهداف القوى الوطنية المعارضة الأمر الذي يزيد من احتقان الأوضاع السياسية في البلاد وندعو السلطة المصرية بديلاً عن ذلك بفتح المجال العام وعدم خنق ... [See more](#)

33 9 15

### تاريخ من التنوير في مواجهة الظلم

عمار على حسن ليس مجرد كاتب مقال، بل هو باحث له وزنه في دراسة الحركات الاجتماعية والفكر السياسي، كتاباته وأبحاثه المنشورة تمثل رصيداً معرفياً يكشف آليات الاستبداد وكيفية مواجهتها، استهدافه اليوم هو محاولة لتجفيف منابع الوعي، وتحويل الساحة الفكرية المصرية إلى صحراء قاحلة لا ينبت فيها إلا "نفاق السلطة".

إن محاولة النيل من قامة مثل "حسن" هي رسالة لكل باحث وأكاديمي: "إلزم الصمت أو واجه المصير العجehول".

### ختمة: الدولة تعادي عقلها

إن استدعاء عمار على حسن لنيابة أمن الدولة هو وصمة عار جديدة على جبين "الجمهورية الجديدة". فالدولة التي تعاقل مفكريها وتطارد مدعيمها هي دولة تعادي عقلها وتتنكر حضارياً

سيذهب عمار على حسن إلى التحقيق مدعوماً بتاريخه النضالي ومحبة قرائه، لكن النظام هو الذي سيقف في قفص الاتهام أمام التاريخ، مدعانياً بجريمة اغتيال العقل المصري ومحاولة تحويل الوطن إلى "زنزانة كبيرة" لا صوت فيها يعلو فوق صوت السجان.

